

روح المعاني

التلف والرجل يخاطرلهم بنفسه إيدانا بكمال امنه صلى الله عليه وسلم وكمال يقينه في إحاطة حفظ الله تعالى بهم ولذلك مع رعاية الاصل في الصيغة فان غير المتكلم تبع له في الاسناد قدم صلى الله عليه وسلم جانبه على جانب المخاطبين ثم نبتهل أي نتباهل فالا فتعال هنا بمعنى المفاعلة وافتعل وتفاعل أخوان في كثير من المواضع كاشتور وتشاور واجتور وتجاوز والاصل في البهلة م بالضم والفتح فيه م كما قيل اللعنة والدعاء بها ثم شاعت في مطلق الدعاء كما يقال : فلان يبتهل إلى الله تعالى في حاجته وقال الراغب : بهل الشئ والبعر إهماله وتخليته ثم استعمل في الاسترسال في الدعاء سواء كان لعنا أولا إلا أنه هنا يفسر باللعن لأنه المراد الواقع كما يشير اليه قوله تعالى : فنجعل لعنة الله على الكاذبين .

16 .

- أي في أمر عيسى عليه السلام فإنه معطوف على نبتهل مفسر للمراد منه أي نقول لعنة الله على الكاذبين أو اللهم العن الكاذبين .
أخرج البخاري ومسلم أن العاقب والسيد أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأراد أن يلاعنها فقال أحدهما صاحبه : لا تة عنه فوالله لئن كان فلاعنا لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا فقالوا له : نعطيك ما سالت فابعث معنا رجلا امينا فقال : قم يا أبا عبيدة فلما قام قال هذا أمين هذه الامة وأخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق عطاء والضحاك عن ابن عباس أن ثمانية من اساقفة اهل نجران قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم العاقب والسيد فأنزل الله تعالى قل تعالوا الآية فقالوا : أخرنا ثلاثة أيام فذهبوا إلى بني قريظة والنظير وبني قينقاع فاستشاروهم فأشاروا عليهم أن يصالحوه ولا يلاعنوه وقالوا : هو النبي الذي نجده في التوراة فصالحوا النبي صلى الله عليه وسلم على ألف حلة في صفر والف في رجب ودراهم وروى أنهم صالحوه على أن يعطوه في كل عام ألفي حلة وثلاثا وثلاثين درعا وثلاثة وثلاثين وأربعا وثلاثين فرسا .

وأخرج في الدلائل ايضا من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس أن وفد نجران من النصارى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم اربعة عشر رجلا من أشrafهم منهم السيد وهو الكبير والعاقب وهو الذي يكون بعده وصاحب رأيهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أسلما قالا : أسلمنا قال : ما أسلمتما قالا : بلى قد أسلمنا قبلك قال : كذبتما يمنعكما من الاسلام ثلاث فيكما عبادتكما الصليب وأكلكما الخنزير وزعمكما ان الله

ولدا ونزل إن مثل عيسى الآية فلما قرأها عليهم قالوا : ما نعرف ونزل فمن حاجك الآية فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ك إن الله تعالى قد امرني إن لم تقبلوا هذا أن أباهلكم فقالوا : يا أبا القاسم بل نرجع فننظر في أمرنا ثم نأتيك فخلا بعضهم ببعض وتصادقوا فيما بينهم قال السيد للعاقب : قد والله علمتم أن الرجل نبي مرسل ولئن لا عنتموه أنه لاستئصالكم وما لآعن قوم نبيا قط فبقى كبيرهم ولا نبث صغيرهم فان أنتم لن تتبعوا وابتتم إلا إلف دينكم فوادعوه وارجعوا إلى بلادكم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ومعه علي والحسن والحسين وفاطمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أنا دعوت فامنوا أنتم فأبوا أن يلاعنوه وصالحوه على الجزية .

وعن الشعبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد أتاني البشير بهلكة أهل نجران حتى الطير على الشجر لو تموا على الملاعنة وعن جابر والذي بعثني بالحق لو فعلا لأمطر الوادي عليهما نارا .

وروى أن أسقف نجران لما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا ومعه علي وفاطمة والحسنان بهم قال يا معشر